العدد 3531 - السنة الثانية عشرة
الأربعاء غرة ربيع الآخر 1441 - الموافق 27 نوفمبر 2019
Wednesday 27 November 2019 - No.3531 - 12 th Year

«حزب الله» و«أمل» يرهبان المحتجين في لبنان

الحريري: أعلن للملأ في السر والعلن أني لن أشكل الحكومة الجديدة

الجيش اللبناني في بيروت لمنع مؤيدي حزب الله من الاعتداء على محتجين

جانب من المظاهرات في لبنان

المستقبل» يدعو مؤيديه لتجنب الاستفزازات
مسؤول أممي يؤكّد ضرورة الإسراع بتشكيل الحكومة

بيروت – «وكالات»: أعرب رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان سعد الحريري عن عزوفه عن تشكيل حكومة جديدة، لا تكون من الاختصاصيين.

وأكد الحريري في بيان نشره مكتبه الإعلامي، أنه بعد 40 يوما على حراك اللبنانيات واللبنانيين، وقرابة الشهر على استقالة الحكومة استجابة لصرختهم العارمة، وإفساحا للمجال لتحقيق مطالبهم المحقة، بات من الواضح أن «ما هو أخطر من الأزمة الوطنية الكبيرة، والأزمة الاقتصادية الحادة التي يمر بها بلدنا، وما يمنع البدء بالمعالجة الجدية لهاتين الأزمتين المترابطتين، هي حالة الإنكار المزمن الذي تم التعبير عنه في مناسبات عديدة طوال الأسابيع الماضية».

وشدد الحريري في البيان على أنه «عندما أعلن للملأ، في السر وفي العلن، أني لا أرى حلا للخروج من الأزمة الاقتصادية الحادة إلا بحكومة اختصاصيين، وأرشح من أراه مناسبا لتشكيلها، ثم أبني الترشيح نلو الآخر لمن من شأنه تشكيل حكومة تكنوسياسية، أواجه بأني أتصرف على قاعدة «أنا أو لا أحد» ثم على قاعدة «أنا ولا أحد». علما أن كل اللبنانيين يعرفون من هو صاحب هذا الشعار قولا وممارسة. فإني متمسك بقاعدة «ليس أنا، بل أحد آخر» لتشكيل حكومة «تحاكي طموحات الشباب، والشابات والحضور المميز للمرأة اللبنانية التي تصدرت الصفوف في كل الساحات، لتؤكد جدارة النساء في قيادة العمل السياسي، وتعالج الأزمة في الاستشارات النيابية الملزمة التي يفرضها الدستور وينتظرها اللبنانيون ويطالبون بها منذ استقالة الحكومة الحالية».

وختم الحريري بالتشديد على ضرورة دعوة «رئيس الجمهورية ميشال عون، فورا للاستشارات النيابية الملزمة، لتكليف رئيس جديد بتشكيل حكومة جديدة».

من ناحية أخرى ذكرت الوكالة الوطنية للأنباء في لبنان أن اشتباكات بين أنصار رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري وميليشيا حزب الله وأمل الشيعيتين تطورت إلى إطلاق نار في بيروت في وقت متأخر الإثنين.

وتتذر الاشتباكات، التي تقع في ثاني ليلة على التوالي من أعمال عنف مرتبطة بالأزمة السياسية في البلاد، بتحويل المظاهرات التي يغلب عليها الطابع السلمي إلى مسار دموي.

وأظهر تسجيل فيديو بثته محطة تلفزيون «إل.بي.سي.آي» اللبنانية إطلاقاً كثيفاً للنيران في محيط جسر الكولا ببيروت، ولم يعرف بعد مصدر إطلاق النار ولم ترد تقارير عن سقوط مصابين.

وذكرت وسائل إعلام لبنانية أن أنصار حزب الله وأمل أزالوا خياماً للمحتجين بمدينة صور في جنوب البلاد وأشعلوا فيها النيران مما دفع قوات الأمن للتدخل وإطلاق النار في الهواء.

وتتذر الاشتباكات في ثاني ليلة على التوالي من العنف المرتبط بالأزمة السياسية في البلاد، بتحويل المظاهرات التي يغلب عليها الطابع السلمي، إلى مسار دموي.

وأظهر تسجيل فيديو بثته محطة تلفزيون «إل.بي.سي.آي» اللبنانية إطلاقاً كثيفاً للنيران في محيط جسر الكولا ببيروت، ولم يعرف بعد مصدر إطلاق النار، ولم ترد تقارير عن سقوط مصابين.

وذكرت وسائل إعلام لبنانية أن أنصار حزب الله وأمل أزالوا خياماً للمحتجين في صور، جنوب البلاد وأشعلوا فيها النيران ما دفع قوات الأمن للتدخل وإطلاق النار في الهواء.

ويسعى أنصار أمل وحزب الله بين الحين والآخر لفض المظاهرات، وتظهير الطرق التي أغلقها المحتجون. ودمر مؤيدو الحركتين مخيماً رئيسياً للاحتجاجات وسط بيروت في الشهر الماضي.

كما رفعت ميليشيات «حزب الله» ليلة الأحد، وتيرة الاستفزاز ضد المتظاهرين والقوى الأمنية وكذلك منازل ومتلكات عامة وخاصة في عدد من أحياء بيروت، فدمرت عدداً من السيارات وكسرت زجاج محلات في شوارع مونو، في ليلة اعتبرت تطوراً كبيراً لجهة رد فعل «حزب» السلطة على الاحتجاجات التي انطلقت قبل نحو 40 يوما في المناطق اللبنانية.

الهجمات التي استهدفت المحتجين على جسر الرينغ وسط العاصمة اللبنانية، جاءت بعد دعوات المتظاهرين لقطع الطرق ليلاً، فخرج العشرات من راكبي الدراجات النارية من مناطق الشياح والغبيري في الضاحية الجنوبية يحملون أعلام «حركة أمل» و«حزب الله» إلى مناطق بيروت مطلقين الشتائم الطائفية، ومعها كل أدوات القتل البدائية من عصي وسكاكين وحجارة.

هذا التطور لفت إليه عدد من الناشطين بوصفه رفعاً لمستوى العدوانية من قبل ميليشيات «حزب الله»، بعدما تأكدت من أن المتظاهرين في كل المناطق لن يخرجوا من الشارع قبل تنفيذ الحد الأدنى من مطالبهم، وهي إنشاء حكومة اختصاصيين تدعو لانتخابات نيابية بعد 6 أشهر، على أن تليها حكومة جديدة وانتخاب لرئيس الجمهورية، والبدء بإعادة المال العام المهدور بالفساد، ووقف عمليات التهريب عبر المرفأ والمطار.

خوف «حزب الله» على النظام الحالي، هو بسبب استفادته منه كشريك يغض الطرف عن عملياته الداخلية والخارجية عسكريا وماليا وأمنيا، ولذلك يتخوف من هذا المد الذي أخذته التظاهرات من جمهوره في مناطق البقاع والجنوب وبيروت والضاحية، وهو متأتٍ -أي الحزب- إلى تراجع شعبية حليفه الرئيسي أي التيار الوطني الحر (العوني) ورئيس الجمهورية ميشال عون أمام مد التظاهرات التي توسعت بين عدد من الفئات التي كانت تحسب مباشرة على عون ووزير الخارجية جبران باسيل.

خوف «حزب الله» أيضاً، هو من نجاح الاحتجاجات الشعبية في فرض تشكيل حكومة اختصاصيين وإقامة الانتخابات في الوقت الحالي، ما يعني خسارته وحلفائه مقاعد تعطيهم الأكثرية في المجلس النيابي، و«الحزب» مع حلفائه رأوا ما حصل في نقابة المحامين من تجول في المزاج لدى الناس، وانتخابهم نقيبا من المجتمع المدني ومشارك في الثورة هو ضربة يمكن أن تتمدد كأحجار الدومينو، وذلك بسبب تراجع شعبية كل القوى السياسية بين جماهيرها التي كانت تعطي أحزاب السلطة في الانتخابات أصواتها تحت اسم الصراع السياسي.

الصورة السوداء التي أطلقها عناصر «حزب الله» في هجومهم على وسط بيروت، اكتملت بملاحقة عناصر الجيش والأمن الداخلي، حيث أظهرت الفيديوهات مشاهد عدوانية أراد منها «الحزب» رفع مستوى الأزمة لتهدد أحد أبرز المكونات اللبنانية أي الجيش.

اللافت أيضاً أن عناصر «حزب الله» دخلوا أحياء مناطق في بيروت تعتبر في المنطقة «الشرقية»، دمروا خلال غزوتهم عددا من الأحياء متخلين للمرة الأولى عن صورة حامي مناطق المسيحيين من الاعتداءات، فهم منذ عام 2006 وبعد اتفاقهم مع ميشال عون، أصبح «الحزب» يتحدث كحام للأقليات من الأكثريات الأخرى، ولكن كما ظهر فإن ما يسميه اللبنانيون «البعبع» الذي يخيفهم وجدوه في حزب الله وميليشياته وليس في غيرهم.

ورقة توت جديدة أسقطها «حزب الله» عن سيئاته في هجومه البيروتي، فهو بعدما شهد التحركات الميدانية للمتظاهرين في مناطق سيطرته وخصوصا النبطية وصور، أظهر أنيابه، مجربا أخذ لبنان إلى حرب أهلية، ليس فيها إلا هو وسلاحه في مواجهة المدنيين وتحركاتهم السلمية.

من جهته طلب حزب تيار المستقبل، الذي ينتمي إليه رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان، سعد الحريري، من مناصريه تجنب المشاركة في أي تحركات احتجاجية أمس الإثنين.

وجاء في البيان المنشور على موقعه «مستقبل ويب» أنه يطلب من جميع المناصرين والمحازبين تجنب المشاركة في أي تحركات احتجاجية والانسحاب من أي تجمعات شعبية».

ودعا البيان «الامتناع عن تنظيم المواكب الدراجة والسيارة وكل ما يمكن أن يخالف موجبات السلم الأهلي وتطبيق القانون».

وأوضح التيار أن البيان أتى على خلفية ما وصفه بـ«خطورة ما نشهده من تحركات في الشارع»، وأنه «يهيب بكل مناصريه ومحازبيه في العاصمة بيروت والمناطق اللبنانية، الالتزام بتوجيهات الرئيس سعد الحريري بالابتعاد عن أي عراضات وتجنب الانجرار وراء أي استفزاز يراد منه إشعال الفتن، والتعاون مع الجيش والقوى الأمنية لتكريس التهدئة، وضبط الأمن وتنفيس كل احتقان».

من ناحية أخرى أكّد المنسق العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فيليب لازاريني، الإثنين خلال لقائه وزيرة الداخلية والبلديات ريا الحسن في بيروت، ضرورة تشكيل حكومة بأسرع وقت ممكن لوضع حد للتدهور الاقتصادي الذي يعاني منه لبنان.

وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في لبنان في ضوء التطورات السياسية القائمة على الساحة اللبنانية والحراك الشعبي المتواصل منذ 40 يوما، بحسب بيان صادر عن وزارة الداخلية اللبنانية، كما تناول اللقاء موضوع اللاجئين في لبنان وعملية التنسيق بين مفوضية الأمم المتحدة والأمن العام اللبناني بشأن العودة الطوعية للاجئين إلى سوريا.

يذكر أن لبنان يشهد منذ 40 يوما احتجاجات شعبية تطالب بتشكيل حكومة إنقاذ من الكفاءات، وإجراء انتخابات نيابية مبكرة ومعالجة الأوضاع الاقتصادية واسترداد الأموال المنهوبة ومحاسبة الفاسدين، ويؤكدون على استمرار تحركهم حتى تحقيق المطالب.

ولم يوجه الرئيس اللبناني العماد ميشال عون حتى الآن الدعوة إلى بدء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس للحكومة، بعد استقالة حكومة الحريري منذ حوالي الشهر، ويجري الرئيس عون الاتصالات الضرورية قبل الاستشارات النيابية الملزمة لتسهيل تأليف الحكومة.

عشرات الجرحى في بابل جراء إطلاق قوات الأمن الغازات المسيلة للدموع

العراق: 11 قتيلاً عراقياً و289 مصاباً في 4 أيام

محتجون في بغداد

بغداد – «وكالات»: أكدت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، الإثنين، مقتل وإصابة العشرات في تظاهرات بغداد، وذي قار، والبصرة، بين الخميس والأحد.

وأكدت المفوضية، في بيان أوردته صحيفة الصباح الجديد، العراقية، أمس الثلاثاء، «استخدام العنف المفرط من قبل القوات الأمنية ما أدى إلى مقتل متظاهر واحد في بغداد، وإصابة 68، ومقتل 7 متظاهرين في محافظة ذي قار قرب جسري الزيتون والنصر، وإصابة 131، ومقتل 3 متظاهرين في محافظة البصرة، وإصابة 90 متظاهراً بسبب التصادمات التي حدثت بين القوات الأمنية والمتظاهرين».

وأضافت أنها «وثقت اعتقال 93 متظاهراً في محافظة بغداد، أطلق سراح 14 منهم، واعتقال 38 متظاهراً في محافظة البصرة، و22 في محافظة ذي قار، و34 في كربلاء».

وشددت المفوضية على ضرورة حفاظ المتظاهرين السلميين على الممتلكات العامة والخاصة والحفاظ على سلمية التظاهرات وتسهيل عودة الحياة العامة والمدارس والجامعات، مشيرة إلى استمرار البلاغات والشكاوى عن اختطاف ناشطين، وإعلاميين، ومحامين، وتجار من قبل مجهولين، مطالبة الحكومة والأجهزة الأمنية بتكثيف الجهود لمعرفة مصير المخطوفين وإحالة المجرمين للقضاء.

من جهة أخرى ذكر شهود عيان مساء الإثنين، أن 20 متظاهراً أصيبوا بحالات اختناق جراء إطلاق الغازات المسيلة للدموع من قبل قوات مكافحة أعمال الشغب على المتظاهرين المعتصمين أمام مبنى مجلس محافظة بابل منذ نحو شهر في إطار المظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها البلاد منذ الـ25 من الشهر الماضي.

وقال الشهود، «قوات مكافحة الشغب قامت مساء اليوم بإطلاق الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين المعتصمين داخل خيام أمام مبنى مجلس محافظة بابل منذ نحو شهر للمطالبة بإقالة الحكومة وحل البرلمان مما تسبب بإصابة أكثر من 20 متظاهراً في حالات اختناق».

وأوضح الشهود، أن «الأوضاع في المحافظة كانت هادئة ومستقرة وأن قوات مكافحة الشغب أطلقت الغازات من دون أن يحصل أي تصادم أو احتكاك مع المتظاهرين، وأن الحصيلة مرشحة للارتفاع بسبب كثرة أعداد مقذوفات الغاز التي أطلقت صوب المتظاهرين».

وأكد الشهود، أن «المتظاهرين لازالوا صامدين في مواقعهم ولم ينسحبوا من موقع الاعتصام فيما شوهد انتشار كثيف للقوات العراقية في محيط مكان التظاهر».

ويشهد العراق مظاهرات منذ بداية شهر أكتوبر الماضي، مطالبة بإجراء إصلاحات دستورية ووزارية وتوفير فرص عمل وإلغاء المحاصصة والكشف عن المتسببين بقتل المشاركين فيها، وقد تخللتها مصادمات مع قوات الأمن أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص في صفوف الطرفين، وإصابة الآلاف، بحسب المفوضية العراقية لحقوق الإنسان.

من ناحية أخرى كشف عضو مجلس النواب العراقي علي البديري، الإثنين، عن جمع تواقيع لحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة.

وقال البديري، إن «أكثر من 30 نائبا وقعوا على طلب سيقدم إلى رئاسة البرلمان بغية التصويت على حل مجلس النواب وإجراء انتخابات مبكرة»، وفقا لما ذكره موقع «السومرية نيوز» اليوم الإثنين.

وكان مجلس النواب العراقي، قد أنهى في وقت سابق من الإثنين، مناقشة مشروع قانون انتخابات البرلمان.

السعودية تدعم السودان بـ487 مليون ريال

السفير السعودي لدى السودان علي بن حسن جعفر

الرياض – «وكالات»: قالت مصادر سعودية الإثنين، إن «مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية» وافقت على تخصيص قرضين لتمويل مشروعات في قطاعي الصحة والتعليم في السودان بقيمة 487.5 مليون ريال سعودي؛ بواقع 243.75 مليون لكل قطاع.

وسلم السفير السعودي لدى السودان علي بن حسن جعفر، رسالة خطية لوزير المالية والتخطيط الاقتصادي الدكتور إبراهيم البدوي تنص على موافقة مجلس إدارة الصندوق على تمويل تلك المشروعات، وفقا لما ذكرته صحيفة «عكاظ» السعودية الإثنين.

وأكد السفير آل جعفر، حرص المملكة على دعم السودان وحكومته، ودعم جهود التنمية فيه وزيادة التنسيق المشترك في شتى المجالات والتعاون لما فيه مصلحة البلدين الشقيقين.

وأشار إلى إسهام الصندوق في تمويل العديد من المشروعات؛ من بينها السدود والطرق والصحة والتعليم، مشيدا بمستوى العلاقات الراسخة والتاريخ المشترك الذي يربط بين البلدين، لافتا إلى عزم القطاع الخاص السعودي لزيادة استثماراته في السودان وتعزيز علاقات الروابط الأخوية المميزة والتاريخ المشترك بين البلدين.

من جانبه، أكد وزير المالية السوداني أهمية التمويل السعودي الذي يأتي في مرحلة مفصلية لتطوير الاقتصاد، فضلاً عن أهمية توقيته المتزامن مع إعداد موازنة عام 2020 التي يتم خلالها تخصيص زيادات معتبرة للموارد المرصودة لقطاعي التعليم والصحة لتعظيم الأهداف الأممية للتنمية المستدامة المتعلقة بمجاليهما.

وتوقع البدوي زيادة فرص التعاون لتشمل أكبر عدد من المشروعات في المرحلة القادمة، وأشار إلى مساع لتضمين مشروعات كبرى في موازنة 2020 من بينها خط سكة حديد موازٍ يربط بين الخرطوم وبورتسودان وتطويره مستقبلاً ليربط بين مواقع الإنتاج وموانئ الصادر بما يسهم في إستغلال ميناء بورتسودان كميناء إقليمي لتشبيك الاقتصاد الوطني مع دول الجوار. وأعلن الوزير عن ندوة مرتقبة للقطاع الخاص على مستوى البلدين خلال الفترة القادمة.